اَلتّارِيخُ: 10/07/2026

اَلْمَوْضُوعُ: الوحدة والألفة

بِسْـــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَاَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا اِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ.[1]

وَقَالَ رَسُـــولُ اللهِ صَلَّـــى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ.[2]

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

إِنَّ وَحْدَةَ اَلْمُسْلِمِينَ بِكُلِّ طَوَائِفِهِمْ هِيَ اَلْغَايَةُ وَالْهَدَفُ. وَمِنْ أَهَمِّ خَصَائِصِ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ أَنَّهَا أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ. إِنَّ اَلْوَحْدَةَ بَيْنَ اَلْمُسْلِمِينَ وَاجِبَةٌ، بِنُصُوصِ اَلْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ. أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ اَلْمُؤْمِنِينَ بِالْجَمَاعَةِ فَنَهَاهُمْ عَنْ اَلِاخْتِلَافِ وَالْفُرْقَةِ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ بِالْمِرَاءِ وَالْخُصُومَاتِ فِي دِينِ اَللَّهِ. وَقَدْ حَذَّرَ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ اَلْأُمَّةَ مِنْ مِحْنَةِ اَلْفُرْقَةِ وَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ اَلْفِرْقَةَ هِيَ اَلسَّبَبُ اَلْمُبَاشِرُ فِي هَلَاكِ أُمَّتِهِمْ.

الْإِخْوَةُ الأَعِزَّاءُ

إِنَّ دِينَنَا اَلْإِسْلَامِيَّ يُرْشِدُنَا إِلَى أَهَمِّيَّةِ اَلِاتِّحَادِ، وَاجْتِمَاعِ اَلْكَلِمَةِ، لِيَرْقَى بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَصْلاً مِنْ أُصُولِ اَلدِّينِ، وَأَمْرًا رَبَّانِيًّا تَضَمَّنَهُ اَلْقُرْآنُ اَلْكَرِيمُ، وَتَأْكِيدًا نَبَوِيًّا فِيمَا لَا يُحْصَى مِنْ اَلْأَحَادِيثِ اَلصَّحِيحَةِ اَلصَّرِيحَةِ، وَتَطْبِيقًا عَمَلِيًّا لِحَيَاةِ اَلصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، حَيْثُ كَانُوا بِفَضْلِ اَللَّهِ كَالْجَسَدِ اَلْوَاحِدِ، وَالْبُنْيَانِ اَلْمَرْصُوصِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا. اَلْإِسْلَامُ اَلَّذِي جَمَعَ اَلنَّاسَ بَعْدَ فِرْقَةٍ، وَأَعَزَّهُمْ بَعْدَ ذِلَّةٍ، وَنَصَرَهُمْ بَعْدَ هَزِيمَةٍ، وَأَلَّفَ بَيْنَهُمْ بَعْدَ تَنَافُرٍ. إِنَّ اَلْأُمَّةَ اَلْإِسْلَامِيَّةَ لَنْ تَرْتَقِيَ بِنَفْسِهَا إِلَّا بِالْإِسْلَامِ، وَلَنْ يَكْتَمِلَ إِسْلَامُهَا إِلَّا بِوَحْدَتِهَا، وَلَنْ يَتَحَقَّقَ نَصْرُهَا إِلَّا بِاجْتِمَاعِهَا، وَلَيْسَ لِانْتِصَارِهَا وَهَزِيمَتِهَا عَلَاقَةٌ بِقُوَّةِ اَلْعَدُوِّ أَوْ ضَعْفِهِ، بِقَدْرِ مَا هُوَ لِتَفَرُّقِهَا وَتَنَافُرِهَا، فَإِذَا وَحَّدَتْ رَبَّهَا، ثُمَّ وَحَّدَتْ صَفَّهَا، فَإِنَّهَا مَنْصُورَةٌ- بِإِذْنِ اَللَّهِ- لَا مَحَالَةَ. وَمَتَى دَبَّ اَلتَّحَاسُدُ وَالتَّبَاغُضُ، وَالتَّدَابُرُ وَالظُّلْمُ وَقِلَّةُ اَلْإِنْصَافِ فِي صُفُوفِ بَنِيهَا فَإِنَّهَا اَلْخَسَارَةُ لَا مَحَالَةَ. لَا مَنَاصَ لَنَا مِنْ دِينِ اَلرَّحْمَةِ وَالتَّرَاحُمِ، دِينِ اَلسَّلَامِ وَالْوَحْدَةِ وَالْأَمْنِ، دِينِ اَلْعَدْلِ وَالْقِسْطِ وَالْإِنْصَافِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكُمْ إِلَّا بِرُجُوعِنَا إِلَى كِتَابِ رَبِّنَا وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا- صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَالدَّعْوَةِ إِلَيْهِمَا بِكُلِّ صِدْقٍ وَثَبَاتٍ عَلَى اَلْوَجْهِ اَلَّذِي أَرَادَهُ رَبُّنَا لَنَا.

الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

إِنَّ الِاتِّحَادَ هُوَ أَسَاسُ السَّعَادَةِ، وَعِمَادُ كُلِّ تَقَدُّمٍ وَرُقِيٍّ، فَالْإِسْلَامُ دِينٌ يَدْعُو إِلَى الْوَحْدَةِ وَالِاتِّحَادِ، وَيُحَذِّرُ مِنَ الْفُرْقَةِ وَالِاخْتِلَافِ، فَفِي الْوَحْدَةِ وَالِاتِّحَادِ قُوَّةٌ وَمَنَعَةٌ، وَفِي الْفُرْقَةِ وَالِاخْتِلَافِ ضَعْفٌ وَمَهَانَةٌ، والْإِسْلَامُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْقُلُوبَ الْمُتَنَافِرَةَ، وَيُطْفِئُ الشَّرَارَةَ الْمُلْتَهِبَةَ، وَيُزِيلُ شَحْنَاءَ النُّفُوسِ، مَهْمَا كَانَ تَبَاعُدُ النَّاسِ فِي أَجْنَاسِهِمْ وَأَلْوَانِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ. وَالْفُرْقَةُ وَالِاخْتِلَافُ ضَعْفٌ وَهَوَانٌ، وَخِزْيٌ وَعَارٌ، وَهَلَاكٌ وَدَمَارٌ .فَاتَّقُوا اَللَّهَ، وَاجْتَنِبُوا اَلتَّنَازُعَ وَالِاخْتِلَافَ وَالتَّفَرُّقَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مُبَلْبِلٌ لِلْأَفْكَارِ، مَهْرَقٌ لِلدِّمَاءِ، مُؤَجِّجٌ لِنَارِ اَلْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Krommenie

[1] سورة الأنفال, 8/46.

[2] الموطأ: القدر, 3.